

الإشراف الأكاديمي بين النظرية والتطبيق

"الأستاذ الدكتور محمد زوقاي أنموذجاً في ترقية البحث الجامعي"

Academic Supervision Between Theory and Practice: " Professor Dr. Mohammad Zogaie is a model for promoting " .university research



بلبال بنعليه¹*

¹ جامعة يحي فارس المدية، -الجزائر-

belbal.benalia@univ-medea.dz

تاريخ الإرسال: 2025/06/03 تاريخ القبول: 2025/09/11

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض تجربة الأستاذ زوقاي كنموذج إشراف أكاديمي متميز، موضحة دوره في رفع جودة البحث وتنمية مهارات الطلبة. تشمل تعريف الإشراف وأدواره المتنوعة، ومؤهلات الدكتور زوقاي وتقييم طلبته له، كما تبرز أثر إشرافه على جودة الرسائل بأسلوب توجيهي رقيق يعزز ثقة الطالب والعلاقة البيداغوجية، وتنتهي بعرض طبيعة علاقته العادية والعلمية مع الطلبة والزملاء.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الأكاديمي، جودة البحث، أسلوب التوجيه، الدكتور زوقاي

Abstract:

This study aims to present Professor Zougai's experience as a distinguished academic supervisor, highlighting his role in raising the quality of research and developing students' skills. It includes a definition of supervision and its various roles, Dr. Zougai's qualifications, and his students' evaluations of him. It also highlights the impact of his supervision on the quality of theses, using a gentle, directive style that enhances student confidence and fosters pedagogical relationships. It concludes by presenting the nature of his regular, scholarly relationships with students and colleagues.

Keywords: academic supervision, research quality, supervisory style, Dr. Zougai

* المؤلف المراسل

مقدمة:

يعدّ الإشراف الأكاديمي لبنة أساسية لجودة البحث العلمي في التعليم العالي، حيث يتجاوز التوجيه العلمي ليشمل الدعم النفسي والتربوي للطلبة، خاصة مع تعقيد البحوث وتزايد التحديات. لذلك، يكتسب دور المشرف أهمية كبيرة، مما يستدعي دراسة نماذج ناجحة للإشراف مثل أسلوب الأستاذ الدكتور زوقاي، فكيف يؤثر على جودة البحث وتطوير مهارات الطلبة؟، وما علاقته بالطلبة والزملاء التي تعزز فاعلية الإشراف؟.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل تجربة الأستاذ الدكتور زوقاي من خلال الإشراف الأكاديمي، وذلك من خلال استعراض أدواره المختلفة والتميزة، تقييم أثر إشرافه على جودة الرسائل الجامعية، فهم أسلوبه في التوجيه والتعامل مع الأخطاء بكل أنواعها.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع البيانات من خلال مراجعة السيرة الأكاديمية للأستاذ، بالإضافة إلى آراء الطلبة والزملاء الذين تعاملوا معه.

أولا الإشراف الأكاديمي وأهميته في البحث العلمي:

1- مفهوم الإشراف الأكاديمي وأدواره:

الإشراف الأكاديمي يتنوع بين تربية تفاعلية وإدارة تنظيمية، ونواف كنعان يركز على تأثيره في الآخرين فهو "العمل مع الآخرين والتأثير في سلوكهم لتحقيق أهداف معينة" (كنعان، 1985، صفحة 96)، فجوهر الإشراف يقوم على التعاون والتوجيه بغرض تحقيق نتائج تعليمية أو إدارية محددة، ما يجعله نشاطاً إنسانياً منظمًا أكثر منه مجرد سلطة.

وهو القيام بعملية متابعة وتوجيه منظمة تهدف إلى تحسين الأداء وتطوير القدرات، سواء في السياق التربوي أو الأكاديمي أو المهني فهو "ضمان للفرد دور التكوين والتوجيه" (عدمان، 2008، صفحة 131)، لا يقتصر الإشراف الأكاديمي على الدور الإداري أو الرقابي، بل هو عملية تفاعلية تهدف إلى بناء معرفة علمية متينة، من خلال التوجيه والدعم والتحفيز، بما يساهم في تطوير الباحث أكاديمياً ومهنياً. أما من وجهة نظر إدارية، فقد اعتبر أحمد زكي الإشراف وظيفة تنظيمية ترتبط بتسلسل السلطة داخل المؤسسة، حيث يعتبر "الإشراف هو تلك الوظيفة الإدارية الخاصة بالصلات المباشرة بين الموظفين والشخص المسؤول أمامه رسمياً، وعلى ذلك فإن المشرف هو أول شخص خولت إليه سلطة توجيه عمل الآخرين" (بدوي، 1986، الصفحات 415-416)، يعكس التعريف البعد التنظيمي للإشراف كعلاقة رسمية لضمان سير العمل وتحقيق الأهداف.

وفي السياق الجامعي، يتخذ الإشراف الأكاديمي طابعاً رسمياً تنظمه القوانين واللوائح الداخلية للمؤسسة، ويتحدد من خلال إجراءات واضحة تعتمد على الهيكلة الإدارية "عملية يقوم بها عضو هيئة تدريس المختار من كما قبل مجلس القسم، ويوافق على ذلك مجلس الكلية التي ينتمي إليها" (جان، د ت، صفحة 3)، يُبرز هذا التعريف الجانب التنظيمي للإشراف، حيث يُختار المشرف ضمن آلية مؤسسية تضمن الكفاءة، ويُكلف رسمياً بمسؤولية أكاديمية تُلزمه مهنياً تجاه الطالب والمؤسسة. وفي منحنى آخر، يُقدّم الإشراف بوصفه تجلياً لصلاحيات إدارية مخولة، إذ يُعرّف بأنه "الصلاحيات التي يتمتع بها المسؤول الإداري في القيام بمراقبة الأعمال ضمن مساحة إدارته" (جرجرس، 2005، صفحة 77). وتكمن أهمية الإشراف كأداة رقابية مرتبطة بالموقع الوظيفي، تعكس سلطة محددة ضمن بنية تنظيمية ترابية.

أما في السياق الأكاديمي الجامعي، فيرتبط الإشراف بمسؤوليات التدريس والتقييم والتوجيه، ويُعرف بأنه: "عملية يقوم بها هيئة التدريس المختار من قبل مجلس القسم، ويوافق على ذلك مجلس الكلية التي ينتمي إليها" (صونيا، صفحة 549)، فالبُعد الإجرائي والمؤسسي للإشراف الجامعي يقوم على أساس الترشيح والاعتماد الرسمي ضمن هياكل التعليم العالي.

كما أنه يُسهم في ربط الطالب بالمجتمع العلمي من خلال اقتراح مصادر ومراجع، أو توجيهه للمشاركة في ملتقيات وندوات علمية، فالمشرف الأكاديمي "يُعدّ المستشار الدائم للطلاب الباحث، ومن الواجب على الطالب أن يحيطه علماً بكل ما يعترض طريقه من صعوبات، وكل ما يتوصل إليه من نتائج أولية، وتقتصر مهمة المشرف على الإرشاد والتوجيه، دون أن يُلزم الطالب باتباع رأيه، ما لم يكن ذلك منسجماً مع قناعة الطالب العلمية. وفي حال وجود اختلاف، ينبغي على الطالب أن يكون قادراً على الدفاع عن وجهة نظره بعقلانية واحترام، بعيداً عن التعنت أو المكابرة، ملتزماً بروح الإخلاص والموضوعية" (اليازجي، 1996، الصفحات 20 - 21)، العلاقة بين الطالب والمشرف تشاركية مبنية على الاحترام والحوار لضمان بحث مستقل وأخلاقي.

2- أهمية الإشراف في تعزيز جودة البحث العلمي:

تُعدّ عملية الإشراف الأكاديمي من الركائز الأساسية في إنجاح البحث العلمي، لما لها من دور توجيهي ودعوي، فكلما كان الإشراف فعالاً، ارتفعت جودة الإنتاج المعرفي للطلاب الباحث. جودة البحث العلمي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالالتزام الباحث بأخلاقيات المهنة، فكلما كان صادقاً ودقيقاً ونزيهاً، ازدادت موثوقية وقيمة بحثه العلمية فـ "الأساس الأول لنجاح البحث العلمي وتقدمه هو تحلى وتمسك أعضاء جميع أعضاء البحث العلمي بمبادئ وسلوكيات، وأخلاقيات البحث العلمي

والتي تقوم على أساس طلب العلم للعلم ومعرفة الحقيقة وكشف أسرارها في سبيل الوصول للحقيقة، والمعرفة، لوضع الحقائق والنظريات العلمية وعلى العلماء أن يتمسكوا بأخلاقيات مهنة البحث العلمي مثلما يتمسكون بمعايير الخلق العام" (عبيدو، 2014، صفحة 8). البحث العلمي ليس فقط نشاطاً معرفياً، بل ممارسة أخلاقية أساسها صدق الباحث وأمانته، مما يجعل الأخلاقيات ركيزة لا غنى عنها في كل إنتاج علمي جاد.

الحقيقة والمصادقية من الركائز الأساسية للبحث العلمي النزيه، فلا يمكن تصور علم رصين دون الالتزام بهما، إذ أن البحث مسؤولية أخلاقية تجاه الله والمجتمع والعلم، "فالباحث الطالب أو الباحث مسئول أمام الله، وضميره، ومجتمعه المدني والعلمي عما يقوم به من تجريب، وجمع بيانات، وتحليلها، وكتابتها، ونشرها في الدوريات العلمية فالبحث العلمي، هو سبر أغوار الغموض وكشفها، وإضافة المكتشف من حقائق في صورة حقائق ونظريات أي إضافة للمعرفة الإنسانية. فعدم ذكر الحقيقة، وعدم المصادقية في إجراءات وتنفيذ البحث، تضرب بنیان البحث العلمي من قواعده" (عبيدو، 2014، صفحة 9)، الالتزام بالحقيقة والمصادقية لا يُعدّ خياراً في البحث العلمي، بل هو شرط وجودي لصحة المعرفة، فكل تهاون في هذا الجانب يُفقد البحث قيمته ويُخلخل الثقة المجتمعية في العلم. و "تُعدّ الأصالة سمة جوهرية في البحث العلمي ترتبط بالابتكار والإبداع، فكلما قدم الباحث حلولاً ورؤى جديدة، اعتُبر بحثه أصيلاً. كما تكمن الأصالة في استقصاء المصادر الأصلية وبناء البحث بمنهجية متينة، مع مناقشة الآراء المخالفة بأسلوب علمي يعكس نضج الباحث وموضوعيته" (يُنظر حسين مطاوع، 2010، صفحة 99). لا تتحقق جودة البحث إلا بالأصالة، التي تُعدّ معياراً أساسياً لتقييم قيمة العمل العلمي ومدى إسهامه في تطوير المعرفة وتجاوز التكرار. ويُعتبر البحث أصيلاً إذا توافرت فيه واحدة أو أكثر من السمات التالية:

- 1- الاعتماد على بيانات ومعطيات حسية موثوقة، يتم استخراجها مباشرة من العينة المدروسة.
 - 2- الانطلاق من المعارف السابقة والبداهات العلمية، للوصول إلى تفسيرات جديدة للظواهر.
 - 3- إعادة النظر في القضايا القديمة، بغرض تقديم أدلة ومعالجات تُفضي إلى رؤى جديدة.
 - 4- تقديم أفكار مبتكرة لم يسبق للباحثين أن طرّقوها أو توصلوا إليها من قبل.
 - 5- توظيف فكرة أو تقنية ناجحة تم اختبارها في نظام معين، والعمل على تجربتها في بيئة.
- كما أن المهنية أساس جودة البحث، وتعكس التزام الباحث بتخصصه واستخدامه المنهجي للأدوات، وتشمل المؤهل والممارسة والتطوير المستمر "ويقصد به أن يكون الباحث أو الفريق البحثي من ذوي التخصص أو المهنية الذين يستخدمون الطريقة العلمية الممنهجة في مجال الدراسة

والبحث أي يكون من العاملين في مجال التخصص). كما يجب على الباحث أن يحافظ على قدرته المهنية وتطويرها من خلال حضور الدورات التدريبية المتقدمة، وكذلك اكتساب الكثير من الخبرة من خلال حضور المؤتمرات والندوات وورش العمل، وأيضاً نهج منهج التعليم والتعلم مدى الحياة" (عبيدو، 2014، صفحة 10). فالمهنية ليست صفة مكتسبة فقط، بل ممارسة مستمرة تتطلب تحديث المعرفة والمهارات، فالباحث المهني هو من يواصل التعلم والتطور، مما يعزز جودة إنتاجه.

ويظهر دور الإشراف الأكاديمي بوصفه الضامن الأول لمراقبة هذه الدقة وتوجيه الباحث نحو الالتزام المنهجي والأخلاقي، يقول تعالى "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" (سورة النساء الآية 58)، والعلاقة بين الدقة والإشراف علاقة تكاملية لا يمكن إغفالها في أي بحث جاد، فالأمانة العلمية يقصد بها "الدقة في جميع مراحل البحث العلمي بدءاً من وضع المقترح البحثي (عنواناً، واختيار المشكلة البحثية على ألا تكون مكررة أي سبق دراستها، والدقة في جمع المرجعيات الأدبية وتحليلها نقدياً وفقاً لما جاء به أصحابها، بدون تزيف أو فبركة أو تعديل بما لا يتفق بما ورد بها أو عدم نسبها لأهلها (التوثيق)، هذا بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بتحديد الطرق والمواد التي ستستخدم في الدراسة، وفي جمع النتائج سواء إيجابية أو سلبية بدقة وأمانة" (عبيدو، 2014، صفحة 12)، ودور المشرف الأكاديمي أساسي في غرس الأمانة العلمية لدى الباحث، إذ لا يقتصر على التوجيه الفني فقط، بل يشرف على التزام الطالب بالمعايير الأخلاقية، مما يضمن إنتاجاً علمياً نزيهاً وموثوقاً.

ثانياً تنمية مهارات الباحثين ودور الإشراف الفعال:

مهارات الباحثين أساسية لنجاح وجودة البحث، فالمسألة ليست مجرد معرفة، بل القدرة على تطبيقها بفعالية، لذلك، يكتسب الإشراف الفعال أهمية كبيرة في تطوير هذه المهارات من خلال التوجيه.

1- مهارات البحث العلمي الأساسية التي ينمىها المشرف:

مهارات البحث العلمي تمثل مجموعة القدرات الأساسية التي يحتاجها الباحث لجمع المعلومات وتحليلها بشكل منهجي ومنظم، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تساهم في تطوير المعرفة في مجاله العلمي من حيث "الفحص والتقصي المنظم لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها، ثم عرضها بأسلوب ذكي" (الدغيمى، 1997، صفحة 33). ومنه ندرك أهمية الفحص المنهجي والدقيق في البحث العلمي لضمان الوصول إلى معرفة موثوقة تُعرض بشكل واضح وفعال.

وتعتبر الدافعية الداخلية من أهم العوامل التي تؤثر على مهارات الباحث أثناء تنفيذ دراسته العلمية، حيث يتباين شعوره حسب ما إذا كان البحث فرضاً عليه أم اختياراً شخصياً فـ "إذا اضطرت

للبحث قسراً، ستشعر بالضيق وكأنك مضطهد، ولن تستطيع التفرقة بين ليلك ونهارك في هذا المجال، أما إذا كان البحث رغبة داخلية، فسيصبح عملك مليئاً بالمتعة والنشوة، مما يدفعك لبذل جهد كبير وتجاوز شعور التعب بالوقت" (الطاهر، د.ت، صفحة 36)، هذا يبرز أهمية الحافز الذاتي والرغبة الصادقة في البحث العلمي، إذ يعزز الإقبال الطوعي الإبداع والالتزام، بينما قد يحد الإكراه من جودة النتائج ويؤثر سلباً على الأداء.

الملاحظة المستمرة من المشرف أداة أساسية في مرحلي الاختبار والتجريب، إذ تجمع بيانات عن المهارات والسمات الشخصية، وتكون أكثر فاعلية عند شمولها لأبعاد الحياة الشخصية التي تؤثر في سلوك المفحوص وتوجهاته (ينظر عباس صلاح، 2007، صفحة 13)، وتخضع هذه العملية لمجموعة من المبادئ الأولية التي ينبغي احترامها من أهمها:

- ألا تكون لدى الشخص قيد التقييم نقيصة بارزة تغطي على صفاته الإيجابية، مما قد يؤثر سلباً على موضوعية الحكم عليه.

- أن تبقى قدراته ومهاراته في نطاق المعايير الموضوعية، دون أن تنزل تحت الحد الأدنى أو تتجاوز الحدود القصوى التي قد تُخرج النتائج عن سياقها الطبيعي أو تضخم الصورة الحقيقية.

والإشراف الجيد يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات البحث لدى الطالب، إذ يراقب المشرف المتمرس مراحل البحث بدقة ويهتم بالخطوات الأساسية لإنجازه بنجاح (ينظر موفق الحمداني وآخرون، 2006، صفحة 34):

- 1- مساعدة الطالب في تحديد موضوع البحث.
- 2- صياغة مشكلة البحث بدقة.
- 3- اختيار المنهج البحثي المناسب
- 4- القراءة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الفكرة.
- 5- تحديد أبعاد الدراسة وأهدافها؛ ومن ثم تحديد المنهج أو المناهج المناسبة.
- 6- تحديد مصادر الدراسة وجمع المادة ويُقصد بها جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة المدروسة.
- 7- تحليل البيانات والمعلومات إلى أجزاء صغيرة، يُمكن استنتاج أحكام عليها.
- 8- التوثيق العلمي.

يتضح أن الإشراف الأكاديمي ركيزة أساسية في بناء الباحث علمياً ومنهجياً، حيث يتجاوز التوجيه ليشمل مرافقة الطالب في جميع مراحل البحث، مما ينمي مهاراته ويعزز جودة نتائجه العلمية.

2- أثر الإشراف الفعّال في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي:

الإشراف الفعّال يدعم تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين من خلال تحفيز التساؤل وتقديم تغذية راجعة تعزز التحليل والاستقلالية في التفكير.

المشرف يجب أن يتحلّى بحسن الخلق، ووعي ناضج، ومعرفة قوية، وأن يكون متزناً تربوياً، يتعامل بلطف ويركز على تحفيز طلبة الدراسات العليا بأسلوب يشجع الإنجاز دون إكراه، وذلك بتزويد "الطالب بثقافة الدراسات العليا وهذا بتوفير المعلومات الكافية لكي تسانده في التعامل مع مشرفه وتسلمه بالأساليب الجيدة للالتزام وتنفيذ خطة عمل بحثه بشكل متميز وهكذا" (حسن بن عبد القادر حسن البار، 2009، الصفحات 20 - 22)، فالأبعاد الإنسانية والمهنية للمشرف الأكاديمي ضرورية لنجاح إشراف طلبة الدراسات العليا، إذ يجمع بين المعرفة العميقة وصفات مثل اللطف والرحمة لبناء ثقة تعزز دافعية الطالب وتواصلًا فعالاً، مع أسلوب تحفيزي يشجع على المبادرة والاستقلالية في البحث.

ويبرز تأثير الإشراف الأكاديمي الفعّال في توجيه الطلبة لاعتماد ممارسات تعزز مهارات التفكير العليا، وتشجع التساؤل والتحليل والاستكشاف، مما يخلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع والنقد البناء ويسهم في تحسين أساليب البحث العلمي ونتائجه، وذلك من خلال "تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام والقراءة بطريقة ناقدة؛ بهدف الدخول في الألفية الجديدة؛ حيث أن والاستكشاف يؤدي إلى توسيع الآفاق المعرفية؛ وهو ما يعمل على ثراء الأبنية المعرفية لدى المتعلم وزيادة التعلم النوعي لديه" (محمد خالدة عباس، 2008، صفحة 29)، الإشراف الأكاديمي أصبح أداة استراتيجية لتطوير الأداء البحثي، حيث يوجه الطلاب لتبني أساليب تنمي التفكير النقدي والإبداع، مما يجعل الباحث فاعلاً في بناء معرفته ويربط الممارسات البحثية لديه بالعمل الذي هو في حالة إنجازه.

وتنمية التفكير النقدي تبني شخصية مستقلة وتعزز القدرات البحثية، وتغذي ثقافة الحوار والاحترام. لذلك، الإشراف الأكاديمي ضروري لتكوين باحثين متمكنين، حيث يرى جون ديوي أن الهدف "الأساسي للعملية التعليمية هو تنمية قدرة المتعلم على التفكير النشط والناقد، إذ لا يكفي في التعليم نقل المهارات أو المعلومات فقط، بل يجب ربط التفكير بالقدرة على التطبيق العملي وحل المشكلات بطريقة واعية وهادفة. ومن هذا المنطلق، يبرز دور الإشراف التربوي الفعّال كعامل حاسم في توجيه المعلمين نحو تبني استراتيجيات تعليمية تُعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب" (يُنظر جون ديوي، 2001، صفحة 158)، إذ أن الإشراف المستمر والدعم المهني يخلقان بيئة محفزة تنمي التفكير وتُحسن جودة البحث وكفاءة التعلم لدى الطالب الباحث.

وثقافة الباحث في البحث وتنظيمه تعتمد على إشراف أكاديمي فعال يوجهه للفهم والتدريب، وهذا هو أساس الإشراف الأكاديمي الناجح، و"لكي يتميز الباحث في أداء البحث العلمي على أسس ثقافية وفكرية علمية وبحثية متميزة، يفضل أن يكون على ثقافة بمفاهيم البحث العلمي، وكيفية تنفيذ البحث من النواحي الإدارية الفنية والإدارة البحثية الفنية التقنية" (حسن بن عبد القادر، 2009، صفحة 8)، فاعلية الإشراف الأكاديمي تتجاوز الإدارة لتطوير عقل الطالب ومهاراته النقدية، بتزويده بأدوات التفكير العلمي وربط النظرية بالتطبيق، مما يبني باحثاً واعياً ومنتجاً لا مجرد متلقٍ للمعرفة.

كما يركز جون ديوي على أن "التفكير الحقيقي لا ينشأ في فراغ بل ينبع من الخبرة الحية للمتعلم. يحذر ديوي من تراكم معلومات منفصلة لا تُطبّق، لأنها تثقل العقل دون نمو حقيقي في الفهم. لذلك، يصبح التفكير الأسلوب الحقيقي للتعلم الفعّال، حيث يتحول التعلم إلى تجربة ذهنية متكاملة" (يُنظر جون ديوي، 2001، صفحة 159)، فإن الإشراف الأكاديمي الفعّال يوجّه الباحث نحو تنمية مهارات التفكير من خلال بيئة تعليمية تفاعلية تدعم الإبداع والنقد البناء.

ثالثا تجربة الأستاذ المشرف في الإشراف الأكاديمي:

1- السيرة الأكاديمية والعلمية للأستاذ الدكتور زوقاي "مؤهلاته ومجالات إشرافه":

أ- السيرة الأكاديمية والذاتية:

أ. د. محمد زوقاي، من مواليد 6 يناير 1958 بالشبلي، ولاية البليدة، هو أستاذ تعليم عالي بجامعة يحيى فارس بالمدية، متخصص في اللغة العربية، ويعد من الكفاءات العلمية البارزة في مجالات الأدب الشعبي، موسيقى الشعر، وعلم العروض.

حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية عام 1985 من جامعة الجزائر، وبدأ مسيرته التعليمية أستاذاً متعاقدًا بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة (1981-1985). ثم انتقل للعمل في التعليم الثانوي بمديرية التربية لولاية البليدة من 1985 حتى 2002، حيث حصل على شهادة الماجستير في نفس السنة. بعد ذلك التحق بالتعليم الجامعي وتدرج في الرتب العلمية بدايةً من أستاذ مساعد، حتى نال رتبة أستاذ التعليم العالي عام 2016.

شغل خلال مسيرته عدداً من المناصب الإدارية والبيداغوجية المهمة، منها رئاسة قسم اللغة العربية وأدائها مرتين، ورئاسة قسم الإعلام والاتصال، ونائب عميد مكلف بالدراسات والشؤون الطلابية منذ 2011، بالإضافة إلى رئاسة اللجنة العلمية لقسم اللغة والأدب العربي وعضويته في المجلس العلمي

لكلية الآداب والجامعة. كما شارك كخبير في لجان وطنية لتقييم ملفات التأهيل والتكوين، وعضو في لجان تحكيم لمجلات علمية محكمة محلية ودولية.

يتأأس فريق بحث في مشروع CNEPRU يدرس "العامة الجزائرية الشفوية والمكتوبة وعلاقتها بالعربية الفصحى"، وله مساهمات بحثية عديدة في مجلات محكمة وطنية ودولية، إضافة إلى مداخلات علمية في مؤتمرات ومراكز بحثية.

كما شارك في تأليف كتاب "معجم المصطلحات النفسية والتربوية ثلاثي اللغة"، ويعمل على إصدار كتاب في "موسيقى الشعر وعلم العروض" بالإضافة إلى مجموعة من "الأمالى" التي يُعدها لاعتمادها كمراجع أكاديمية.

بفضل هذا الرصيد العلمي الغني، يواصل الدكتور زوقاي دوره الفاعل في دعم البحث العلمي وتعزيز مكانة اللغة والأدب العربي على المستويين الوطني والدولي.

أما في إطار إشرافه الأكاديمي، منذ سنة 2009، أشرف على عدد معتبر من الأعمال الأكاديمية في مختلف أطوار الدراسات العليا، حيث أشرف على ست مذكرات ماجستير خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى 2015، وعلى أكثر من عشرين مذكرة ماستريين 2013 و2016، كما تولى الإشراف على عديد أطروحات الدكتوراه، من بينها أطروحات في جامعة البليدة 2، إلى جانب إشرافه على أطروحات دكتوراه علوم في كل من جامعة الجزائر 2 وجامعة لونييسي علي (جامعة علي لونييسي، 2020).

وقد واصل الأستاذ رسالته في خدمة البحث العلمي بتكوين أجيال من الباحثين، مكرساً قيم الصرامة والجودة والأمانة العلمية، وتميّز إشرافه بالجدية والانفتاح المنهجي وتنمية التفكير النقدي.

2- أثر إشرافه في جودة الرسائل:

يشهد نائب العميد الأستاذ بلخير دوالي _ نائب العميد _ أنّ الأستاذ محمد زوقاي عُرف بجديته العلمية وصرامته، مما انعكس إيجاباً على جودة رسائل طلبته، إذ ساعدهم على إنتاج بحوث رصينة نالت تقدير اللجان وأسهمت في إثراء المشهد الأكاديمي، ودائماً ما يُعتبر الإشراف لديه تجربة علمية وتربوية متميّزة، ودائماً ما يُعتبر الإشراف لديه "مسؤولية علمية وأخلاقية تترجم مكانة الأستاذ وورقي تخصصه، وتُجسّد صدقية الدرجة العلمية التي يحملها، وهو ركن تربوي يرافق الباحث في مختلف مراحل عمله، توجهاً وتصحيحاً وتطويراً، بما يضمن صفاء المنهج، وجودة النتائج، وحفظ قدسية المهنة

وسمّوها" (إبراهيم أبو سليمان ود. عبد الوهاب، 1987، الصفحات 65 - 67)، كما تصرّح الدكتورة عائشة العشمي، بأن الأستاذ عُرِفَ عليه برصانة خلقه العلمي ورفعة تعامله، مما أكسبه احترام الجميع، الذين يشهدون له بالحرص، والإنصاف، والدقة، والرفعة في العلم ليست مجرد تحصيل معرفي، بل مقام يُبنى على الإخلاص، والبذل، وحسن التوجيه، ولذلك جاء في محكم التنزيل: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ" «سورة الزمر الآية 09»، وتبرز بوضوح الدكتورة أم هاني رحماني بأن ما يقدمه الأستاذ محمد زوقاي من إشراف علي رصين هو شاهد حيّ على قيمة العلم وأثره، ودليل على أن من حملوا أمانته بصدق هم وحدهم من يُحدثون الفرق في تكوين الأجيال والارتقاء بالبحث العلمي.

ويُعرب الدكتور نورين بن أحمد بروز أثر إشرافه في جودة الرسائل من خلال معايير منهجية صارمة وتنمية مهارات طلبته، فكانت أبحاثهم نموذجاً للبحث الرصين يعكس خبرته وحكمته، فصار قدوة يُقتدى بها، كما قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ درجات" «سورة المجادلة الآية 11»، وهكذا نجد أن العلم قرين الإيمان، وسبيل للارتقاء، وشهادة على فضل من نذروا أنفسهم لتعليم الناس وتوجيههم، كما هو شأن أستاذنا الفاضل محمد زوقاي.

ويشهد الدكتور لخزاري العزوزي، زميله في الجامعة، بأن الأستاذ زوقاي يلعب دوراً محورياً بوصفه مشرفاً وموجهاً مسؤولاً عن نجاح العملية الاشرفية والبحثية، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة الأطاريح والرسائل التي يشرف عليها ف "هو الشخص الناقل للمعرفة والمسؤول على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائم بوظائف وواجبات مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث والإشراف عليها" (صالح عبد العزيز، د.ت، صفحة 76)، كما تؤكد الدكتورة فاطمة الزهراء عقّال أنّ ما شهدناه من تعامل الأستاذ زوقاي أثناء إشرافه على أطروحتنا، بما اتّسم به من لطف وروح إيجابية، كان فعلاً عاملاً أساسياً في خلق جو من الثقة والدعم، الأمر الذي انعكس إيجاباً على جودة إنجازنا الأكاديمي.

و تُبرز أهمية الأستاذ المشرف في تنظيم الجهد الذهني للباحث، إذ يرشده إلى المسارات المنهجية الصحيحة ويساعده في كشف العلاقات الخفية بين الأفكار، مما يعزز جودة النتائج، فعمله يتطلب "بذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها وصولاً إلى الحقيقة التي يبني عليها أفضل الحلول لها" (جمال حواوسة، 2017، صفحة 259) وحسب القول السابق، يرى السيد عبد السلام رميلي رئيس مصلحة التكوين ما بعد التدرج، أنّ زوقاي قد جسّد في مسيرته العلمية نموذج المشرف الجاد الذي يجمع بين الدقّة والمنهجية.

- ويتميز الأستاذ زوقاي بسعة العلم والدقة، الأمر الذي أضفى على أبحاثه عمقاً وثراءً معرفياً، وقد عملنا على تلخيص ما تفضل به الأستاذ الدكتور مقدم مولاي أستاذ جامعي بالمدينة:
- 1- معرفة عميقة ومتجددة في التخصص، تتيح له متابعة أحدث الدراسات والنظريات باستمرار.
 - 2- ذكاء حاد وسرعة بديهية، تساعد على التعامل مع تحديات البحث بفعالية.
 - 3- مهارة لغوية فائقة، تمكنه من صياغة الأفكار بوضوح ودقة.
 - 4- اتساق الفكر ومنطقية في الطرح، تعزز من جودة التحليل والتنظيم العلمي.
 - 5- اتزان نفسي وضمير حي، يضمنان العدالة في التعامل والتزاماً أخلاقياً رفيعاً في الإشراف.

4- نماذج لأعمال متميزة أشرف عليها:

أشرف الدكتور محمد زوقاي على بحوث رصينة اتسمت بجودة علمية ومنهجية دقيقة، فأثمرت أعمالاً نقدية واضحة أصبحت مراجع يُستشهد بها. ومن بين الإشرافات المتميزة التي تابعها نذكر:

أطروحات الدكتوراه:

- 1- أطروحة بعنوان "المسائل البلاغية واللغوية في الآراء النقدية عند أبي حيان التّوحّيدي في كتابه الإمتاع والمؤانسة" – بجامعة المدية، للطالب بنعلية بلبال، تميزت بطرح علمي عميق وتحليل رصين لمفاهيم البلاغة، وجاء إشراف الدكتور زوقاي حاسماً في ضبط المنهج وتوجيه المقاربة، وقد حازت تقدير مشرف جدا من طرف اللجنة.
- 2- أطروحة بعنوان "أبعاد الشعر الصوفي الجزائري مدونته وخصائصه المعنوية والفنية، دراسة في نماذج" – بجامعة المدية، للطالب إلياس بن حميمي، أبان الدكتور زوقاي من خلال إشرافه على هذا العمل عن كفاءة عالية في التوجيه العلمي، ومهارة في متابعة البحث الأكاديمي، بما يعكس خبرته في المجالين الصوفي والأدبي، وحرصه على ترسيخ المنهجية وتطوير أداء طلبته بصرامة علمية.
- 3- أطروحة بعنوان "الموشحات الأندلسية دراسة في الأصالة والإيقاع" – بجامعة لونيبي على البليلة للطالبة فريد سعيدة، وتميزت هذه الأطروحة بعمق التحليل ودقة الرصد الموسيقي والبلاغي، حيث قدمت رؤية متكاملة تجمع بين الأصالة والتركيب الإيقاعي للموشحات الأندلسية.
- 4- أطروحة بعنوان "التفكير الرياضي في العروض الخليلي" – بجامعة الجزائر 2 للطالبة سيحياوي رفيقة، حيث ساهم إشراف الأستاذ في توجيه الباحثة نحو تأصيل المفهوم وربطه بالسياق العلمي المناسب، مما أتاح للبحث عمقاً منهجياً ومنظوراً تحليلياً دقيقاً.

وهناك العديد من الرسائل والمذكرات الأخرى التي أشرف عليها، سواء في مستويات الماجستير والماستر أو الليسانس، حيث حرص من خلالها على ترسيخ المنهج العلمي، ومرافقة الطلبة في مختلف

مراحل البحث، مع مراعاة الخصوصية الموضوعية والمنهجية لكل عمل، مما يعكس رصيده الأكاديمي الواسع وخبرته الراسخة في التأطير والتكوين.

وما هذه النماذج إلا غيض من فيض من إشرافات الأستاذ الفاضل، التي رسّخت اسمه كركيزة في التوجيه الأكاديمي الجاد.

5- أسلوبه في التوجيه والتعامل مع الأخطاء والتصويب:

يلعب المشرف دورًا محوريًا يتجاوز نقل المعلومات ليشمل التوجيه والمسؤولية عن نجاح العملية التعليمية والبحثية، مما ينعكس بوضوح على جودة الأطاريح والرسائل التي يشرف عليها. المعاملة الحسنة مع الطلبة والاهتمام باحتياجاتهم تخلق بيئة محفزة للتميز، مما يعزز جودة إنتاجهم العلمي، كما أكد العلماء عبر التاريخ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم "إن من البيان لسحراً"، فأسلوب الأستاذ زوقاي يسهل فهم الأفكار ويعزز جودة البحوث التي أشرف عليها هذا ما صرح به الطالب محمد حاكم.

يرى الطالب إلياس بن حميمي أن ما يُميز الأستاذ في التوجيه التفكير العقلاني والتأني، حيث يرى أن التصويب البناء يمهّد لاتخاذ القرار الصحيح فهو "عملية تفكير مركبة، تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للمفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو" (أحمد أمل طعمة، 2010، صفحة 15)، كان الأستاذ زوقاي نموذجًا لهذا الأسلوب، حيث استخدم تفكيره النقدي لتصحيح المسار بحرص، محافظًا على توازن التوجيه وثقة الطالب بنفسه.

ويمتاز الأستاذ زوقاي بحساسية عالية تجاه نفسية المخطئ، حيث يتجنب المواجهة المباشرة ويستخدم التعريض اللطيف هذا ما رآته فيه الطالبة غافل فاطنة، فأسلوبه كان لنا متبعًا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الكريم: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه"، الحديث يبرز أهمية اللين والرحمة، وهو ما طبقه الأستاذ زوقاي مع طلابه، فخلق بيئة تعليمية إيجابية خالية من التوتر والخوف.

هذا الأسلوب الحكيم لا يكتفي فقط بحماية كرامة المخطئ وستر عيوبه أمام الآخرين، بل يحقق أيضًا تأثيرًا أعمق في النفس ويزيد من قبول الطرف الآخر للعلاج والتوجيه، "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" «سورة آل عمران الآية 159»، فاللين مفتاح التأثير، والأستاذ زوقاي جسّد ذلك بلطفه مع طلبته، فكان مربياً محبوباً وموثوقاً.

تميّز الأستاذ بعلاقات راقية مع طلبته وزملائه، اتسمت بالاحترام والتعاون، وتشهد بذلك شهادات من داخل جامعة يحيى فارس وخارجها، كما يُبيّن الجدول المخصّص لذلك.

وهذا ما لمسناه لدى عدد كبير من الطلبة الذين أشرف عليهم أو تواصلوا معه....

الصفة	رأي الطلبة والاساتذة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يُبدى احتراماً ملحوظاً لأسئلة وآراء الطلبة.	✓			
2	يحرص على التفاعل مع الطلبة خارج قاعة المحاضرات.		✓		
3	يُضفي الحيوية على موضوعه.	✓			
4	يشجع الطلبة باستمرار على إبداء آرائهم بحرية واحترام.	✓			
5	يُظهر استعداداً واضحاً للمحاضرات ويبدو ملمّاً بتفاصيله.	✓			
6	يأتي بالأفكار والمفاهيم الجديدة في موضوعه.	✓			
7	يُحدد النقاط المحورية أثناء الدرس لتسهيل الفهم والاستيعاب.	✓			
8	يتميز بروح مرحة وبيتسم أغلب الوقت	✓			
9	يُحسن استخدام الأمثلة والتوضيحات.	✓			
10	كثيراً ما يقاطع الطلاب حينما يتكلمون.			✓	
11	يجيد استخدام الأمثلة والتوضيحات.	✓			
12	يضحك مع الطلاب حينما يحدث شيء مضحك.		✓		
13	يوجه الطلبة نحو مصادر علمية خارجية لتوسيع معارفهم.	✓			
14	يبدو موقناً بأهمية تخصصه وربطه بالحياة العملية.	✓			
15	يترك الطلاب يعملوا بالطرق التي يرونها أحسن.		✓		
16	ودوداً وعطوفاً في أسلوبه مع الطلاب.	✓			
17	يقارن بين أعمال الطلاب بغرض دفعهم للعمل.		✓		
18	يشجع طلابه لتقدير آراء وأفكار الآخرين.	✓			
19	يوصل فكرته العملية لطلابه مباشرة وبكل سهولة.	✓			
20	يسمح لطلابه بالاعتماد على أنفسهم في الأنشطة.		✓		
21	غامض في معاملاته مع الآخرين				✓

وقد تميّز الأستاذ بعلاقات إنسانية ومهنية راقية مع طلبته وزملائه، اتسمت بالاحترام المتبادل وروح التعاون داخل القاعات وخارجها. وتشير مؤشرات مثل حسن الإصغاء، والتشجيع، والمرونة، والتحديث العلمي المستمر، إلى أنه لم يكن ناقلًا للمعرفة فحسب، بل قائدًا تربويًا مؤثرًا ومحققًا لطاقت محيطة.

خاتمة:

كشفت هذه الدراسة، من خلال تحليل تجربة الدكتور زوقاي، عن الدور الحيوي الذي يلعبه المشرف الأكاديمي في دعم الطلبة وتحفيزهم، ليس فقط علميًا بل وإنسانيًا أيضًا. لقد شكّلت العلاقة التربوية المتوازنة بين المشرف والمُشرف عليه محورًا أساسيًا في جودة البحث وإنتاج المعرفة.

أبرز النتائج:

- دمج البعد الإنساني بالمهني: اتسم أسلوب الدكتور زوقاي بالرفق والتقدير، ما خلق بيئة إيجابية عززت ثقة الطلبة بأنفسهم وسهّلت تقبلهم للتوجيه.
 - تنمية المهارات النقدية: لم يقتصر إشرافه على نقل المعرفة، بل شجّع على التفكير والتحليل، مما انعكس في جودة الأبحاث المنجزة.
 - علاقات أكاديمية راقية: جمع بين التواضع وحسن التعامل، مما عزز التفاعل المثمر مع الطلبة والزملاء.
 - أثر إشرافي مستدام: ساهم إشرافه في تكوين باحثين متميزين قادرين على الاستمرار في البحث العلمي بكفاءة.
- وختامًا، فإن وُفِّقت في هذه الدراسة فبفضل الله، وإن قصّرت فمن نفسي، راجيًا أن تسهم في إثراء النقاش حول الإشراف الأكاديمي وأهميته في تطوير البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الجرمي. (دت). معجم علوم القرآن. دمشق: دار القلم.
2. إبراهيم أبو سليمان ود. عبد الوهاب. (1987). كتابة البحث العلمي (المجلد الثالثة). جدة: دار الشروق.
3. ابن الجزري. (دت). غاية النهاية في طبقات القراء (المجلد 2).
4. ابن الخطيب الموزعي. (1993). مصابيح المغاني في حروف المعاني. (عائض العمري، المحرر) القاهرة: دار المنار.
5. ابن المدبر. (1931). الرسالة العذراء (المجلد 1). (زكي مبارك، المحرر) القاهرة.

5. ابن رشيقي. (1981). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه* (الإصدار 1، المجلد 5). (محمد معي الدين عبد الحميد، المحرر)
6. ابن فارس. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (المجلد 1). (عبد السلام هارون، المحرر) بيروت: دار الفكر.
7. ابن منظور. (1414). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
8. أبو حيان. (1420). *البحر المحيط في التفسير* (الإصدار 1). (صديقي محمد جميل، المحرر) بيروت: دار الفكر.
9. أبو هلال العسكري. (1994). *الصناعتين* (الإصدار 1، المجلد 1). (أحمد حسن بسج، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
10. أحمد الهاشمي. (د.ت). *جواهر البلاغة*. (يوسف الصميلي، المحرر) بيروت: المكتبة العصرية.
11. أحمد أمل طعمة. (2010). *اتخاذ القرار والسلوك القيادي برنامج تدريبي* (المجلد الثانية). دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
12. الجاحظ. (1423). *البيان والتبيين*. . بيروت: دار الهلال.
13. الذهبي. (د.ت). *التفسير والمفسرون* (الإصدار 1). دار ابن الجوزي.
14. الزركشي. (د.ت). *البرهان في علوم القرآن* (المجلد 1). دار الغد الجديد.
15. المبرد. (1994). *المقتضب، تح، محمد عبد الخالق عظيمية* (المجلد 1). القاهرة: جامعة الأزهر.
16. المقري. (1997). *نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب* (الإصدار 3). (احسان عباس، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
17. جامعة علي لونيبي. (2020). *الدكتور محمد زوقاي. تاريخ الاسترداد 05 24 2025*، من جامعة البليدة2 علي لونيبي: <https://univ-blida2.dz>
18. جرجس ميشال جرجس. (2005). *معجم مصطلحات التربية والتعليم* (المجلد 1). بيروت: دار النهضة العربية.
19. جمال حواوسة. (2017). *واقع البحث العلمي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية- دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قلمة.. مجلة العلوم الإنسانية..*
20. جون ديوي. (2001). *الديمقراطية والتعليم* (المجلد د ط). (جيم مانيس، المحرر) بنسلفانيا: جامعة ولاية بنسلفانيا.
21. حسن البار حسن بن عبد القادر. (2009). *الثقافة الفكرية للبحث العلمي* (الإصدار الخامس). جدة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
22. حسن بن عبد القادر حسن البار. (2009). *ثقافة الدراسات العليا البحثية قواعد تميز معايير الإشراف على الرسائل البحثية في برامج الدراسات العليا بالملكة العربية السعودية، والعلاقة التفاعلية بين الطالب والمُشرف* (الإصدار الرابع، المجلد الأول). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
23. حسين مطاوع الترتوري. (2010). *البحث العلمي خطته وأصالته ونتائجه. مجلة جامعة دمشق للأبحاث والدراسات* (20).
24. حمد زكي بدوي. (1986). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* (المجلد د ط). بيروت: مكتبة لبنان.
25. خديجة حديثي. (1966). *أبو حيان النحوي*. . بغداد: مكتبة النهضة.
26. خديجة محمد سعيد جان. (د.ت). *واقع الإشراف العلمي على الأبحاث التربوية في برامج الدراسات العليا، . مكة المكرمة: كلية التربية جامعة أم القرى.*

27. سيبويه. (دت). الكتاب (المجلد 3). (اميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
28. صالح الشثري. (1425). المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
29. صالح عبد العزيز. (د ت). التربية وطرق التدريس. مصر: دار المعارض.
30. طاهر بن عيسى . (دت). تيسير البلاغة في كتب التراث. الشارقة: المحرر الأدبي للنشر والتوزيع والترجمة.
31. عباس صلاح. (2007). الموسوعة الإدارية تنمية مهارات مسؤولي الإشراف (المجلد د ط). الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
32. عبد الرحمان حسن حنيكة الميداني. (بلا تاريخ). (بلا تاريخ).
33. عبد العزيز عتيق. (2006). علم المعاني (المجلد 1). القاهرة: دار الآفاق العربية..
34. عبد العزيز عتيق. (دت). علم البيان. بيروت: دار النهضة العربية.
35. عزيز عدمان. (2008). الجوانب العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب الباحث. مقال منشور بأعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث المنعقدة من طرف نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة.
36. علي إبراهيم علي عبيدو. (2014). جودة البحث العلمي "الأخلاقيات المنهجية الإشراف" (المجلد الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
37. علي جواد الطاهر. (د ت). منهج البحث الأدبي (المجلد د ط).
38. قاسمي صونيا. (بلا تاريخ). تقويم دور المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. مجلة المعيار، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة (20).
39. كمال اليازجي. (1996). إعداد الأطروحة الجامعية (المجلد 2). دار الجيل.
40. مجموعة من المؤلفين. (1998). موجز دائرة المعارف الإسلامية (المجلد 1). الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري.
41. محسن عبد الحميد. (1959). الألوسي مفسراً، . بغداد: مطبعة المعارف.
42. محمد خالدة عباس. (2008). تنمية التفكير الناقد في المواد الاجتماعية. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر والتوزيع.
43. محمد راكان الدغيبي. (1997). أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية (المجلد الثانية). عمان: مكتبة الرسالة.
44. موفق الحمداني وآخرون. (2006). مناهج البحث العلمي : الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي (المجلد الأولى). الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
45. نواف كنعان. (1985). القيادة الإدارية (المجلد د ط). الرياض: دار العلوم.